

دراسة تحليلية لكتب مهارات الاتصال المطوّرة
المقررة لطلبة الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الأردن
في ضوء مضامين التربية السياحية

إعداد

د/ زكريا شعبان شعبان

دراسة تحليلية لكتب مهارات الاتصال المطورة المقررة لطلبة الحلقة الثالثة
من التعليم الأساسي بالأردن في ضوء مضامين التربية السياحية

دراسة تحليلية لكتب مهارات الاتصال المطوّرة المقررة لطلبة الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بالأردن في ضوء مضامين التربية السياحية

د/ زكريا شعبان شعبان

المقدمة:

السياحة سلوك إنساني مكاني ينشد التغيير والمتعة البدنية والنفسية في حدود القيم الإنسانية المتفاوتة من مجتمع إلى آخر؛ دافعها الرغبة والفضول والمعرفة، وأنماطها متباينة، ومناهج دراستها متعددة، ومفاهيمها متفاوتة الأهمية والاتساع. (أبو داود، ٢٠١٢)

والتربية السياحية: هي عملية رفع درجة الوعي السياحي في المجتمع على المستويين الرسمي والشعبي؛ للمحافظة على الموارد السياحية، وتقبل السياح على اختلاف أديانهم، وجنسياتهم. والوعي السياحي: يتمثل في درجة إدراك أبناء المجتمع لأهمية السياحة وآثارها في أنشطتهم الحياتية (اللواتي، ٢٠٠٦).

فلا بد من خلق حالة من التفاعل بين الناس والمنتج السياحي وهذا لا يتأتى إلا بالبدء مبكرا في غرس هذه المفاهيم في أذهان الأطفال قبل الكبار بدءا من المدارس. (نفاع، ٢٠١٢)

ويعد التكامل بين السياحة والتربية تكاملا بين مفهومين وفق رؤية مشتركة؛ لتحقيق تربية سياحية مثلى ونشر الثقافة السياحية بين الطلاب؛ وذلك بتفعيل مواقف تعليمية تستثمر الأنشطة، والبرامج والمرافق السياحية؛ لدعم الخبرات التعليمية لدى الطالب؛ تكوّن في مجملها ثقافة سياحية إيجابية تدعم الأمن القومي الأردني، وتسهم في المحافظة على الثروات السياحية. (بظاظو، ٢٠١٣)

وتعد كتب اللغة العربية بما تمثله من مهارات الاتصال الأربعة (القراءة والكتابة، والمحادثة، والاستماع)، وتنوع في المحتوى والمساحة الزمنية الواسعة على البرنامج اليومي للطالب؛ والذي يقارب (٦) ساعات أسبوعيا، وتكامله مع منهاجي التربية

الإسلامية والتربية الاجتماعية بنسبة (٤٠%) مجالا خصبا في تناول المضامين السياحية.

وتمثل مرحلة التعليم الأساسية العليا فئة عمرية انتقالية إلى الحياة العملية بعد التدريب والتأهيل في المراكز المهنية، أو الانتقال إلى التعليم الأكاديمي، أو المهني. وهذه الدراسة تستقصي مدى تركيز كتب مهارات الاتصال في صفوف الحلقة الأساسية العليا على أحد المضامين الوظيفية الحياتية ألا وهي مضامين التربية السياحية.

مشكلة الدراسة:

والسياحة من أوضح أشكال العولمة الثقافية، ودليل واضح على مستوى التواصل بين ثقافات، ومجتمعات العالم. (wto, 2005) فإبراز تمايز ثقافتنا الأردنية له أهمية كبيرة في تدعيم مفاهيم التربية السياحية؛ فتحفظ للأردن تميزه وتفرد في خضم بحر من العولمة يذيب الخصوصيات ويصهر الثقافات؛ فلا بد أن نغير مواقع السياحة اهتمامنا؛ لنحميها من عبث العابثين، وما زال هناك من ينظر إلى السائح أنه فرد غريب الثقافة والديانة؛ فيظهر سلوكا عدائيا تجاهه ولا يعدل إلا بالمناهج التعليمية. (بظاظو، ٢٠١٢) ولا بد للمنهج أن يحقق التوازن والشمول؛ لتكون مضامين التربية السياحية محط العناية والاهتمام؛ فتغير في سلوك المجتمع، وثقافته، وتحول المعرفة إلى سلوك حياتي.

أهمية الدراسة:

لقد تنبأ عالم الدراسات المستقبلية هيرمان (Herman) عام ١٩٧٩ بان السياحة ستصبح أكبر الصناعات الإنسانية بحلول عام ٢٠٠٠م (Hudman & Jackson, 1999, P23)

تمثل السياحة نشاطا متداخلا، وامتازجا بين مقومات الدولة الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والبيئية؛ "إذ بلغت عائداتها العالمية عام ٢٠١٢ وفق إحصائيات منظمة السياحة العالمية (١٠٧٥) مليار دولار". (النجار، ٢٠١٣)

تعد مضامين التربية السياحية الحديثة من القضايا المهمة، والتي لم تحظ بالعناية الكافية في العملية التعليمية؛ فقد أيقن المشرفون على العملية التعليمية أنه لا يكفي أن يكتسب المتعلمون قدرا مناسباً من المعرفة السياحية؛ فالتركيز على وإهمال الوجدانيات،

والمهارات في التعليم لا يساهم في تحقيق أهداف التربية السياحية؛ فهي حلقة الوصل بين الشعوب وحضاراتها. (بظاظو، ٢٠٠٧).

وتأتي أهمية إبراز مفاهيم التربية السياحية ومضامينها في أنها من الركائز الأساسية في تهيئة المواطن الأردني للتواصل مع السائح باحترام واهتمام من جهة، والتعامل مع العابثين بكنوز الأردن من جهة أخرى؛ فشعور السائح بالأمان مؤثر كاف على منظومة الأمن الوطني.

"والأصل في الكتاب أن يكون عاكسا المنهاج؛ فيجسد اتجاهاته، ويمثل محتواه، وأساليبه وأنشطته تمثيلاً سليماً؛ وينظر للكتاب المدرسي على أنه المنهاج المكتوب الذي يترجم "المنهاج الرسمي". (الشيخ، ٢٠٠١: ٦٤).

فهل عكست هذه الكتب مؤشرات المنهاج الواردة في وثيقة المناهج المبنية على اقتصاديات المعرفة التي حثت على التتابع" فالنتائج العامة ينبغي أن تتطور تدريجياً خلال المراحل الدراسية بطرق مناسبة تتواءم والمستوى اللغوي والنمائي للطلبة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣: ص: ٤).

وتكمن أهميته كذلك في أن الكتب التي يعالجها البحث موجهة إلى فئة المراهقين الانتقالية؛ الذين يبحثون عن الاستقلالية، وينشدون تحقيق الذات، فكيف إذا علمنا أن ما يقارب (٤٠%) منهم سيتخرج إلى التعليم المهني وسوق العمل، والحياة؛ وبما أن الأردن السياحي حاضر في كل محافظة بل في كل قرية؛ فلا بد أن نلفت الانتباه إلى الاستثمار في السياحة؛ فكيف إذا علمنا أن الكتب التي نتناولها تشكل نهاية سلسلة من الكتب؛ التي يفترض أن تتميز بالتتابع والتكامل؛ ليتحدد مسار الطالب بعدها في التعليم المهني، والأكاديمي.

إن رصد مضامين التربية السياحية قد يساعد في تنظيم العملية التعليمية انسجاماً مع التطورات التربوية المستجدة؛ وذلك بما توفره من ثبوت علمي يشكل مرجعية يستأنس بها، والإفادة منها في تخير المادة اللغوية الملائمة في ضوء معايير منهاج التتوير الثقافي الموجه عالمياً.

وستساعد متخذي القرار على إعادة النظر في محتوى الكتب؛ لتتضمن التربية السياحية وفق بعدي التكامل، والتتابع بطريقة مخطط لها.

وتأتي أهميته بالإضافة لما سبق في أنه لم تجر في عالمنا العربي - في حدود علم الباحث - أية دراسة لحصر مفاهيم لتربية السياحة في مواقف النشاط اللغوي والممارسة اللغوية الحية في الكتب المدرسية المقررة لمبحث اللغة العربية.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مضامين التربية السياحية في كتب مهارات الاتصال المقررة لطلبة الصفوف الثلاثة العليا الأساسية في الأردن؛ التي تم تطويرها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي (ERKE)، ومعرفة مدى تركيزها في هذه الكتب، وتقصي مدى الأخذ بمبدأ التتابع في تناول هذه المضامين؛ وفق تتابع الصفوف، ومحاولة كشف التوجه الكامن وراء توفير هذه الكتب لمضامين التربية السياحية، وتركيزها على مضامين معينة منها، فضلا عن تحديد جوانب الضعف في هذا المجال؛ بهدف معالجته خاصة وأن الأردن بصدده إعادة النظر في المناهج، في ضوء مستجدات العقد الثاني من هذا القرن؛ لذا فقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س ١: ما مضامين التربية السياحية المتضمنة في كتب "مهارات الاتصال" المقررة لطلبة الصفوف الأساسية الثالثة؟

س ٢: هل هناك تتابع لمضامين التربية السياحية في كتب "مهارات الاتصال" المقررة لطلبة الصفوف الأساسية الثالثة؟

س ٣: هل هناك توجه منهجي وراء تركيز كتب "مهارات الاتصال" المقررة لطلبة الصفوف الأساسية الثالثة على مضامين معينة من مضامين التربية السياحية مدار البحث؟

الأدب النظري:

السياحة سلوك أنساني في وعاء بيئي معقد المعالم والسمات يتضمن أنشطة إنسانية ومجالات فيزيقية متكاملة ومتداخلة؛ ويحتاج سندا قانونيا لتنظيمه، واستدامته. (لطيف، ٢٠٠٥)

فالسياحة نشاط إنساني اجتماعي يتعرف السائح من خلاله على ثقافة الشعوب المضيفة، والسياحة غوص سجل للخبرات البشرية وما خلفتها من حضارات تنير دهاليز الماضي؛ وصولا إلى الحاضر لاستشراف المستقبل.

وللتربية دور في اكتساب الخبرات تترجم إلى سلوكيات تسهم في التنمية السياحية، وما يواكبها من احترام التشريعات المنظمة لها. (خضر، ٢٠٠٦)

فالأردن قديم قدم التاريخ جرت الحياة في عروقه مع جريان نهره الخالد؛ فهو مهد الديانات وعلى ضفته مواطن الأنبياء والرسل، وقد جبلت أرضه بدماء الصحابة الفاتحين والشهداء الصالحين على مر العصور، وما زالت أضرحتهم منارات يستنار بها.

وعلى الرغم من صغر مساحته إلا أنه غني بتضاريسه المتباينة من صحراء ممتدة ملونة الأشكال والمكونات، إلى جبال عالية تكسوها الغابات نزولاً إلى أخفض بقعة في العالم، وفيه رحلة الشتاء والصيف؛ من غور دافئ شتاء معطاء، تفوح من جنباته رائحة الحمضيات، ومنابع المياه الكبريتية الساخنة؛ التي هي ملجأ كل باحث عن الاستشفاء، ومن ثم إلى رؤوس الجبال وأشجارها صيفا حيث الهواء العليل، والمحميات الطبيعية، ومنها إلى ثغره الباسم العقبة مواطن المرجان، والحيوانات البحرية النادرة، ورياضيات الغطس، وسباقات اليخوت، والتزلج، ويوجد المغامرون ضالتهم في تسلق المقاطع الصخرية العجيبة، والجبال العالية، وسباقات الطفو والغوص، والسيارات والدراجات الصحراوية، والصيد، ودخول الكهوف، وفرصة التعايش مع أهل وادي القمر في رم.

وفيها سياحة المؤتمرات الجاذبة للوفود من أقطاب الدنيا، وفيها الرحلات العلمية والسياحة التعليمية في صروح علمية شامخة، ومتاحف، وحدائق فيها مقومات الرفاهية والمتعة.

ويرتبط الوعي السياحي المجتمعي بمنظومة التنمية السياحية؛ فللمواطن دور كبير، ومهم في عملية تطوير السياحة وتمييزها من خلال الاهتمام بالمواقع والكنوز الأثرية وحمايتها؛ باعتبارها ثروة وطنية، وقومية تتجسد فيها أمجاد التاريخ، وعظمة الحضارة، وسجل يوثق الأصالة، ولا يثمر هذا الوعي إلا بثوب من الأمن.

وقد ظهرت السياحة كموضوع للتعليم عام ١٩٦٠م ثم انتقلت خلال هذه المدة من مجرد (تعليم السياحة) إلى جعلها وسيلة للتعلم الفعال، وأصبح النقاش حول معايير المنهاج المرن وفق بيئات المعرفة المتغيرة، والتركيز على منظومة المفاهيم المعرفية، وعملية تطويرها، أكثر من تطوير قاعد البحوث المتعلقة بالجودة وتطوير التعليم السياحي. (David,2008)

إن تحقيق تربية سياحية هادفة ومثمرة يتمثلها الطلبة في أنشطتهم التعليمية والحياتية، وتسهم في تعميق الثقافة السياحية، وتعد جيلاً يحمل مفاهيم تنعكس على

مقومات المجتمع بإيرادات تحرك عجلة اقتصاديات الدولة وتجارتها ونهضتها.
(قهوجي، ٢٠٠٩)

وقد اهتم الغرب بالتربية السياحية وتضمينها في المناهج، أو إفرادها في مناهج الخدمات السياحية والفندقية؛ فقارنوا بين المناهج الجامعية المقررة للسياحة في بحثاً عن الأبعاد (Amata & Et all, 2006) وبحثوا عن الأساليب الدراسية المستقبلية (Watson, & et all, 2006)، وفحصوا توجهات الطلاب السياحية نحو العمل في صناعة السياحة. (Jiang & Tribe, 2009)، وطوروا برامج لتنمية الوعي السياحي بمفاهيم السياحة؛ للتعرف على أثرها التربوي (Woods & Daniel, 2007) و (Naomi, et all, 2008)، واهتموا بقدرات الطلبة على جذب الأصدقاء والأقارب لرفد اقتصاديات مناطقهم (Bischoff & Koeing, 2008)، كما اهتموا بالسياحة التطوعية وفق المعايير، وأبعاد التعلم الذاتي (Lau, 2012)، كما ركزوا على السياحة التعليمية والثقافية (Wabstakk, 2004)، وقوموا بالدراسات السياحية وبرامجها ومناهجها (Md, 2012).

وقد أسست الدول الإسلامية للسياحة الملتزمة، وأخذ المفهوم يطرح نفسه، ويعتمد من قبل المنظمات الدولية، والشركات المسوقة لشعاراتها، وأهمها منظمة السياحة العالمية، وشركة (ريد) البريطانية حيث اعتمدت شعاراً لمعرضها في لندن WTM "السياحة الملتزمة" عام (٢٠٠٧)، وروجت لهذا المفهوم بعدما وضعت بعض القيم الإنسانية والأخلاقية في برامجها (الشاكري، ٢٠٠٧).

وقد أخذ الاهتمام بالتربية السياحية مساحة واسعة؛ فقد تناولت حسين (٢٠٠٤) دور الإعلام في تنمية الوعي السياحي للطفل، وأما برنامج (إبتسم) فهو تجربة سعودية يرسخ مفهوم التربية السياحية، ويحرص على غرس، وتوطين ثقافة العمل في قطاع السياحة وبث المعاني الحضارية لضيوف المملكة، (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠١٣)، واهتمت بعض الدراسات بتحديد مفهوم السياحة، والوقوف على أهميتها، وعلاقتها التكاملية بالمناهج التربوية (أبو داود، ٢٠١٢).

وفي سلطنة عمان ذات الحضارة العريقة ركزوا على المناهج المدرسية والجامعية، تناولت الدراسات المضامين السياحية في المناهج (السبتي، ٢٠٠٩).

وتعد الأردن من أوائل الدول العربية التي صاغت استراتيجية ناجحة لاستثمار السياحة التربوية وتفعيلها أعلنها ملك الأردن خلال أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي

الذي عقد في البحر الميت في شهر أيار من عام (٢٠٠٤)؛ مما أعطى مؤشراً قوياً وثقة عالية بالمنتج السياحي الأردني. (القميزي، ٢٠١٣)

وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً عن جودة السياحة العلاجية تحت عنوان (نمو السياحة العلاجية في الأردن) حقق الأردن المرتبة الأولى في الشرق الأوسط والخامسة عالمياً في تقديم الخدمات العلاجية دون منافس، فبفضل جودة الخدمات التي يقدمها سيحقق مع نهاية العام الجاري ما يقارب المليار دولار كعائدات من السياحة العلاجية. (زاد الأردن الإخباري، ٢٠١٠)

وقد أجريت في الأردن الندوات والدراسات التي اهتمت بالسياحة وأبعادها وأنماطها؛ فقد استهدف المقابلة (٢٠٠٧) واقع وآفاق السياحة التعليمية في الأردن، وفحص الصفدي (٢٠٠٨) مستوى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبتهم في مرحلة التعليم الأساسي العليا للمفاهيم السياحية، وعقدت جامعة الشرق الأوسط ندوة حول تصميم مناهج التعليم السياحي والفندقي تناولت التعلم الخدمي وأهمية تضمينها في مناهج التعليم الفندقي والسياحي، وكذلك دور التربية السياحية في تعزيز الأمن القومي الأردني والمحافظة على المكتسبات الوطنية (meutourism.com)، ودور التربية السياحية في نبذ العنف الجامعي والمحافظة على المكتسبات الوطنية للدكتور إبراهيم بظاظو خبير السياحة في جامعة الشرق الأوسط الأردنية، وقام أبو العسل (٢٠٠٧) بالكشف عن درجة الوعي السياحي لدى الطلبة.

الدراسات السابقة:

استهدف المقابلة (٢٠٠٣) واقع وآفاق السياحة التعليمية في الأردن من خلال تحليل أبعاد السياحة التعليمية، ودراسة آراء واتجاهات الطلبة الوافدين حيال السياحة التعليمية من حيث اختيار الجامعة ووسيلة التعرف عليها، والإنفاق والسكن، ومدى القناعة بالدراسة في الأردن.

وخلصت إلى أن الطلبة الوافدين يشكلون (١٢%) من جملة الطلبة في الجامعات الأردنية، وأن سمعة الجامعات، ورغبة الأهل، وتوفر التخصص من أهم أسباب اختيار الجامعة.

وحاولت حسين (٢٠٠٤) التعرف إلى دور برامج الأطفال في التلفزيون المصري في تنمية الوعي السياحي للطفل، واعتمدت أسلوب تحليل المضمون أداة لجمع البيانات على حلقات برامج الأطفال التي تقدم معلومات سياحية بالتلفزيون المصري،

لمدة شهرين، كما قابلت شريحة من الأطفال المستهدفين، وأظهرت النتائج اهتمام التلفزيون المصري بالوعي السياحي للطفل، حيث ظهرت المعلومة السياحية في (٣٠%) من مجموع الحلقات المقدمة، كما أشارت إلى أن (٨٥%) من الأطفال يفضلون أن تقدم المعلومة على أشكال برمجية متعددة.

أما (Watson, & et all, 2006) قدموا تحليلاً مقارناً لأساليب التدريس المفضلة لطلبة التعليم الفندقية مقارنة بين (أستراليا وأستراليا)، بينت النتائج أن أسلوب المحاضرة غير محبب للأستراليين؛ لأنهم يحبذون الأساليب المعبر عن طريقة دراستهم وتمثلها، واقتُرحت استخدام أسلوب دراسة الحالة؛ لرفع القدرات التحليلية النقدية، وأسلوب التعلم بالزمانة، والتعلم الزمري، وأوصت بمراعاة البعد النمائي، وحاجة الطالب، واختلاف الثقافات بين الطلبة، والاهتمام بالتعليم الإلكتروني.

وحاول أبو العسل (٢٠٠٧) كشف درجة الوعي السياحي لطلبة المدارس وأهميته، وأظهرت النتائج أن الصحف والمجلات هي أكثر الوسائل للتعرف على المناطق السياحية، وأن للسياحة دور في دعم الاقتصاد، وأن أكثر أنواع السياحة توفراً هي السياحة التاريخية.

وحاول (Bischoff & Koeing, 2008) تعرف دور طلبة الجامعات في المملكة المتحدة في جذب الأصدقاء والأقارب لزيارة المناطق السياحية المحلية، وتعرف أثر المناهج الدراسية في تنمية الوعي السياحي لهؤلاء الطلبة، فأظهر الطلبة وعياً بأهمية السياحة في التنشيط الاقتصادي للمناطق المحلية الداخلية، ونجحوا في جذب أقاربهم، وأصدقائهم لزيارة المناطق المحلية.

واستقصى الصفدي (٢٠٠٨) مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبتهم في المرحلة الأساسية للمفاهيم السياحية، وأظهرت نتائج أن مستوى الاكتساب لدى الطرفين متدني، وأن هنالك علاقة سلبية في درجة الاكتساب بين معلمي الدراسات الاجتماعية للمفاهيم وطلبتهم لها .

وكشف (السبتي، ٢٠٠٩) عن مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لصفوف (٣-١٢) بسلطنة عمان لمفاهيم التربية السياحية، وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم التربية السياحية التي تناولتها أداة التحليل توافرت بكتب الدراسات الاجتماعية، وكان التركيز على محور مقومات السياحة كبيراً، بينما لم يحظ محور الآثار المترتبة على السياحة بالقدر المناسب من الاهتمام، ولم تراع الكتب مبدأ التوازن والتتابع في تضمينها لمفاهيم التربية السياحية.

وقام (Jiang & Tribe, 2009) باستكشاف توجهات الطلبة الجدد ممن تتعلق دراساتهم بالسياحة وتوابعها؛ لتشكل نقطة انطلاق نظرية؛ لتطوير اتجاهات الطلاب السياحية نحو العمل في السياحة، وأسفرت النتائج عن تناقضات غير متوقعة، ومثيرة للقلق تجاه هذه المهنة منها أنها من الوظائف الموسمية المجهدّة المؤثرة على الاستقرار الأسري؛ لساعات العمل وطبيعته، وتدني معدل الدخل، بالإضافة إلى منافسات السوق الشعبية التي تشغل مرشدين سياحيين بأجور رخيصة، ومع هذا أبدى الطلاب حماساً لقبول هذه الوظائف بعد التخرج شريطة النهوض بالمهنة وبالقائمين عليها، وإقرار دبلوم السياحة قد يوفر متخصصين ومهرة يقبلون على هذه المهنة ويطوروا مجالاتها.

وسعت دراسة (أبو داود، ٢٠١٢) إلى تحديد مفهوم السياحة وعلاقتها بالجغرافيا، وقد حلل للدراسات، والأبحاث المتعلقة بمفاهيم السياحة، وعلاقتها بالجغرافية؛ والدراسات السياحية النظرية والتطبيقية في المملكة العربية السعودية، وخلصت الدراسة إلى إمكانية تطور السياحة، ومساهمة الدراسات الجغرافية تشكل رافداً جيداً في دفع وتطوير السياحة كوسيلة للتنمية الوطنية والإقليمية.

وتحاول (Lau, 2012) وضع أسس للسياحة التطوعية لتأسيس مدخل تعليمي جديد توضع فيه الخبرات السياحية التطوعية ضمن سياقات التعلم الذاتي (بالمعيشة)، وتجربة التعليم النشط، والاختبار الحر؛ وهي عملية تفاعلية ثلاثية الأبعاد أطرافها: السياح المتطوعين، والبيئة، والمجتمع المحلي، والإجابة عن السؤال ماذا وكيف يتعلم الناس من خلال السياحة التطوعية؟

أشارت النتائج إلى أن بعض المعارف والمهارات اكتسبت نتيجة تجارب صعبة وخطرة، ولا تخلو من المغامرة، وتم تركيزها من خلال التفكير الناقد، وأوصت الدراسة بالتحاق المعلمين إلى جانب طلابهم في هذه البرامج؛ لمساهمته في تعزيز السياحة التطوعية والانخراط بها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي لمحتويات كتب "مهارات الاتصال" المطوّرة المقررة لطلبة الصفوف الأساسية الثلاثة: (الثامن، والتاسع، والعاشر)، اقتصر التحليل على مضمون نصوص القراءة، واعتمدت الجملة وحدة للتحليل؛ لتحديد مدى شيوع مضامين التربية السياحية مدار البحث، وتركيزها في هذه الكتب، ومحاولة كشف

التوجه الكامن وراء هذا التركيز، ومدى انسجام ذلك مع النتائج؛ وذلك بربط النتائج الكمية بالموجهات المنهجية المتوافرة في وثيقة الإطار العام للمناهج والتقويم، وفي الرسائل المنهجية المبنوثة في مقدمات الكتب (مدار البحث).

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال) المطورة المقررة لطلبة صفوف: (الثامن، التاسع، العاشر) من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لعام ٢٠١٢/٢٠١٣.

عينة الدراسة:

جميع النصوص القرائية في كتب مهارات الاتصال باستثناء النصوص القرآنية.

أداة الدراسة:

استبانة تحليل تكونت من قسمين: الأول البيانات الخاصة بعنوان نص القراءة، ورقم الوحدة، واسم الكتاب، والثانية قائمة تحتوي مضامين التربية السياحية، التي اشتقت من الأدب التربوي ذي العلاقة، ووضع أمام كل منها التكرارات، والنسبة المئوية لها.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة المعتمدة فقد رصدت مضامين التربية السياحية في الكتب مدار البحث رسداً أولاً بقراءة النصوص ورصد ما فيها من مضامين التربية السياحية في قوائم؛ وهذا ما يوفر للأداة الصدق المرتبط بالمضمون، ومن ثم تم استقصاء مضامين التربية السياحية التربوية في الأدب التربوي، وباعتماد استراتيجية كونل (Conle, 2000)؛ وهي مقارنة ما تم التوصل إليه من مضامين التربية السياحية، ومفاهيمها بما ورد منها في الأدب التربوي في ضوء الاطلاع على الدراسات التي اتخذت السياحية، ومضامينها التربوية هدفاً لها؛ وصولاً إلى قائمة مضامين التربية السياحية مدار البحث.

وزيادة في الحرص على الصياغة النهائية للقائمة، وللتوفيق بين المؤلف منها والمختلف، وإزالة الالتباسات عرضت القائمة على عدد من خبراء مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، وعلى عدد من معلمي ومشرفي اللغة العربية في مديرية تربية إربد ممن عملوا في فريق تأليف المناهج وتطويرها، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وهذا ما يوفر لها الصدق الخارجي.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استعين باثنين من خبراء مناهج اللغة العربية وهما من مشرفي مبحث اللغة العربية الذين مارسوا مهنة التعليم لطلبة الحلقة الثالثة، وعملوا في الفريق الوطني لتطوير المناهج، ويحملون درجة الماجستير في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، حيث تمّ اطلاعهما على فكرة الدراسة، والمنهجية المتبعة في التحليل، وقدمت لهما تعريفات، ومؤشرات تمثل مضامين التربية السياحية، وقام الباحث بتدريبيهما وتحليل وحدة من كل كتاب، وقدمت لهما النماذج الخاصة بالتحليل، وقوائم بمنظومة مضامين التربية السياحية ومؤشراتها، ومن ثم قاما بتحليل ما نسبته (٢٠%) من مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل ثبات ومعامل اتفاق المحللين مع تحليل الباحث، وفق معادلة نسبة الاتفاق المعروفة لأزروف وماير (Azroff & Mayer, 1977)

$$\text{التي تنص على: نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الاتفاقات}}{\text{عدد الاتفاقات} + \text{عدد الاختلافات}} \times 100\%$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين وفق هذه المعادلة (٨٥%)، وهي نسبة مناسبة لأغراض هذه الدراسة، وزيادة في حرص على الوصول إلى نسبة اتفاق تعكس درجة من الثقة والثبات؛ فقد قام الباحث بإعادة تحليل ما نسبته (٢٠%) من مجتمع الدراسة (بعد مدة زمنية مناسبة، حيث بلغت نسبة الاتفاق مع تحليله السابق (٩٥%)، وهي مناسبة لإجراء التحليل.

إجراءات تطبيق الدراسة:

طبقت الدراسة من الناحية العملية وفق الإجراءات الآتية:

- اختيرت جميع نصوص القراءة الواردة في الكتب الثلاثة مدار البحث كاملة.
- أحصيت الجمل مباشرة حيث بلغ مجموعها (٢٩٦١) جملة في الكتب مدار البحث.
- حدد (محك التركيز) بنسبة (٣%) حدا أدنى لتركيز مضامين التربية السياحية في نصوص هذه الكتب؛ بناء على المؤشرات المنهجية والخطوط العريضة التي يزود بها فريق التأليف؛ فهذه الكتب تُولف وفق منهجية، ومؤشرات لتتضمن معارف، ومهارات، ووجدانيات، ضمن مبادئ التكامل والتتابع، والتوازن والشمول؛ وقد رأى الباحث أن هذه النسبة محكا للتركيز يكفل هذه الأبعاد، ولا يطغى اهتمام على آخر، وهي نسبة استخدمها (شعبان، ٢٠٠٥).

محددات الدراسة:

- تناولت الدراسة كتب مهارات الاتصال لطلبة الحلقة الثالثة واقتصر التحليل على نصوص مهارة القراءة دون غيرها، واستثنت النصوص القرآنية؛ لخصوصيتها.
- أداة التحليل من إعداد الباحث، وقد أجريت لها معاملات الصدق والثبات اللازمة.
- مضامين التربية السياحية مشتقة من مجتمع الدراسة، والأدب النظري، وقورنت بالأدب.
- وحدة التحليل في الدراسة هي الجملة؛ لمناسبتها مع طبيعة النص اللغوي ومضمونه لما تشكله من إطار معبر عن مضامين التربية السياحية.

التعريفات الإجرائية:

١. **التربية السياحية:** نهج تربوي يعمل على تكوين الوعي السياحي للطلاب من خلال تزويده بالمعارف، والمهارات، والقيم والاتجاهات؛ التي تنظم سلوكه، وتوجهه للمحافظة على الموارد السياحية، وتقبل السياح على اختلاف أديانهم وجنسياتهم؛ مما يعزز سلوكا قيما حياتيا، ويعكس بعدا وظيفيا في جميع مرافق الحياة.
٢. **مضامين التربية السياحية:** مجموعة من المعارف، والمهارات، والقيم والاتجاهات متضمنة في المحتوى اللغوي المطروح في الكتب مدار البحث، وتقاس في الدراسة الحالية بالتكرارات المتحققة لكل مضمون من هذه المضامين.
٣. **الحلقة الأساسية الثالثة:** ويقصد بها في الدراسة صفوف: الثامن، والتاسع، والعاشر من المرحلة الأساسية وفيها يتمّ التعمق بالجوانب المعرفية، وتمثل نهاية المرحلة الأساسية.
٤. **كتب مهارات الاتصال:** وهي الكتب المقررة لطلبة الحلقة الأساسية الثالثة؛ لتدريس مهارات اللغة العربية في ضوء الترابط والتكامل بين المهارات، المطورة وفق الاقتصاد المعرفي.

نتائج الدراسة:

بلغ مجموع الجمل في الكتب الثلاثة (٢٩٦١) جملة، أما التي احتوت مضامين التربية السياحية منها فهي (٢٤٩) جملة؛ بنسبة (٨.٤%) من مجموع الجمل، وقد ورّعت بصورة متفاوتة على مجموعة المضامين مدار البحث، وفيما يلي نعرض لهذه النتائج في ضوء أسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الأول: نص السؤال على: ما مضامين التربية السياحية الواجب

توافرها في كتب "مهارات الاتصال" المقررة لطلبة صفوف الحلقة الأساسية الثالثة؟ للوصول إلى مضامين التربية السياحية الواجب توافرها في كتب "مهارات الاتصال" المقررة لطلبة صفوف الحلقة الأساسية الثالثة تم رصد المضامين السياحية رسداً أولاً بقراءة النصوص وتدوينها في قوائم، ومن ثم استقصاء مضامين التربية السياحية في الأدب التربوي، وبعتماد استراتيجية كونل (Conle, 2000)؛ وهي مقارنة ما توصل إليه الباحث من مضامين التربية السياحية، ومفاهيمها بما ورد منها في الأدب التربوي في ضوء الاطلاع على الدراسات التي اتخذت السياحية، ومضامينها التربوية هدفاً لها.

ومن ثم عرضت قائمة المضامين المستخلصة بصورتها الأولية على عدد من خبراء مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، وعلى عدد من معلمي ومشرفي اللغة العربية ممن عملوا في فريق تأليف المناهج وتطويرها، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم؛ وصولاً إلى قائمة مضامين التربية السياحية الواجب توافرها في كتب "مهارات الاتصال" المقررة لطلبة صفوف الحلقة الأساسية الثالثة؛ والتي تم اعتمادها في قائمة المضامين السياحية في أداة الدراسة (ملحق ١)

نتائج السؤال الثاني: نص السؤال على: "ما مضامين التربية السياحية التي

تضمنتها كتب مهارات الاتصال المقررة لطلبة الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد حللت نصوص القراءة في كل كتاب من الكتب الثلاث مدار البحث حيث حسبت التكرارات، والنسب المئوية لمجموعة المضامين موضوع التحليل بدءاً بكتاب مهارات الاتصال للصف الثامن الأساسي، وقد رتب المضامين تنازلياً حسب التكرارات والنسب المئوية التي حازتها وأغفلت المضامين التي لم تحرز أي تكرار، كما هو مبين في الجدول (١):

جدول (١) الترتيب التنازلي لمضامين التربية السياحية

في كتاب "مهارات الاتصال" للصف الثامن الأساسي حسب التكرارات

والنسب المئوية التي حازتها (عدد جمل الكتاب: ٧٢٢)

الرتبة	المضمون	ت	%
١	السياحة البيئية والمحميات	٤	٠.٦%

دراسة تحليلية لكتب مهارات الاتصال المطورة المقررة لطلبة الحلقة الثالثة
من التعليم الأساسي بالأردن في ضوء مضامين التربية السياحية

١	السياحة الدينية	٤	٠.٦%
٢	السياحة العلاجية	١	٠.١%
	المجموع	٩	١.٢%

يتبين من الجدول (١) أنه لم يرد من مضامين التربية السياحية سوى ثلاثة مضامين، ولم يصل أي منها محك التركيز؛ فقد حصل كل من السياحة البيئية والمحميات، والسياحة الدينية على نسبة (٠.٦%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية "السياحة العلاجية" بنسبة (٠.١%)، في حين غاب (١٧) مضموناً لم يحظ أي منها بأي تكرار، انظر الملحق (١).

ولمعرفة مدى تضمين كتاب مهارات الاتصال للصف التاسع الأساسي لمضامين التربية السياحية، ومدى توزيعها على نصوص القراءة المقررة في الكتاب، فقد حسبت التكرارات والنسب المئوية التي حازها كل مضمون، ورتبت تنازلياً، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) الترتيب التنازلي لمضامين التربية السياحية
في كتاب "مهارات الاتصال" للصف التاسع الأساسي

حسب التكرارات والنسب المئوية التي حازتها (عدد جمل الكتاب: ١٢٢٣)

الرتبة	المضمون	ت	%
١	السياحة البيئية والمحميات	٣٠	٢.٥%
٢	السياحة الثقافية	٢٦	٢.١%
٣	السياحة الدينية	١٠	٠.٨%
٣	السياحة التعليمية	٩	٠.٨%
٤	سياحة المؤتمرات	٢	٠.٢%
	المجموع	٧٧	٦.٣%

يظهر الجدول (٢) أن مضامين التربية السياحية توزعت في الكتاب على مدى تراوح بين (٠.٢% - ٢.٥%)، ولم يصل أي منها محك التركيز؛ حيث جاء مضمون: (السياحة البيئية والمحميات) أولاً وبنسبة (٢.٥%) تلاه، (السياحة الثقافية) بنسبة (٢.١%)، وجاء مضموناً: (السياحة الدينية، والسياحة التعليمية) ثالثاً بنسبة (٠.٨%)، وجاءت سياحة المؤتمرات بنسبة (٠.٢%) في حين غاب (١٥) مضموناً لم يحظ أي منها بأي تكرار انظر الملحق (١).

ولمعرفة مدى توافر مضامين التربية السياحية في كتاب مهارات الاتصال للصف العاشر الأساسي، فقد استخرجت النسب المئوية والتكرارات التي حازها كل مضمون، ورتبت تنازلياً كما هو مبين في الجدول (٣)

جدول (٣) الترتيب التنازلي لمضامين التربية السياحية

في كتاب "مهارات الاتصال" للصف العاشر الأساسي حسب التكرارات والنسب المئوية التي حازتها (عدد جمل الكتاب: ١٠١٦)

الرتبة	المضمون	ت	%
١	السياحة الثقافية	٨٨	٨.٧%
٢	السياحة البيئية والمحميات	٢٩	٢.٩%
٣	التشريعات والقوانين الداعمة للسياحة	٢٠	٢%
٤	الامن السياحي	١٢	١.٢%
٥	السياحة الدينية	٧	٠.٧%
٦	السياحية التعليمية	٦	٠.٦%
٧	التسويق والترويج وال جذب السياحي	١	٠.١%
	المجموع	١٦٣	١٦%

يظهر الجدول (٣) توزيع مضامين التربية السياحية في الكتاب على مدى تراوح بين (٠.١%-٨.٧%) ويتبين أن مضمون السياحة الثقافية تجاوز محك التركيز وجاء في مقدمة المضامين حائزا على (٨.٧%) تلاه مضمون السياحة البيئية والمحميات حيث بلغت نسبتها (٢.٩%) مقتربا من محك التركيز وحلت التشريعات والقوانين الداعمة للسياحة ثالثة بنسبة (٢%)، أما الأمن السياحي، فجاء رابعا بنسبة (١.٢%)، تلتها السياحة الدينية بنسبة (٠.٧%)، ثم السياحة التعليمية سادسة بنسبة (٠.٦%)، وأخيرا التسويق والترويج وال جذب السياحي بنسبة (٠.١%)، في حين غاب (١٣) مضمونا ولم يحظ أي منها بأي تكرار انظر ملحق (١).

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على: هل هناك تتابع لمضامين التربية السياحية في كتب "مهارات الاتصال" المقررة لطلبة لصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية؟ وللإجابة عن هذا السؤال ومعرفة مدى التتابع؛ فقد استخرجت النسب المئوية لكل مضمون، ثم أعطيت الرتب المستحقة لكل منها حسب الصف، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤)

جدول (٤)

الرتب والتكرارات والنسب المئوية لمضامين التربية السياحية

في كتب مهارات الاتصال المقررة لصفوف الحلقة الأساسية الثالثة

الصف الثامن			الصف التاسع			الصف العاشر			الصفوف الثلاثة			مضامين التربية السياحية
ر	ت	%	ر	ت	%	ر	ت	%	ر	ت	%	
٧٢٢	عدد الجمل		١٢٢٣	عدد الجمل		١٠١٦	عدد الجمل		٢٩٦١	عدد الجمل		

دراسة تحليلية لكتب مهارات الاتصال المطورة المقررة لطلبة الحلقة الثالثة
من التعليم الأساسي بالأردن في ضوء مضامين التربية السياحية

السياحة البيئية والمحميات	١	٤	%٠.٦	١	٣٠	%٢.٤	٢	٢٩	%٢.٩	٢	٦٣	%٢.١
السياحة الدينية	١	٤	%٠.٦	٢	١٠	%٠.٨	٥	٧	%٠.٧	٣	٢١	%٠.٧
السياحة العلاجية	٢	١	%٠.١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	١	%٠.٠٣
السياحة الثقافية	٠	٠	٠	١	٢٦	%٢.١	١	٨٨	%٨.٧	١	١١٤	%٣.٩
التشريعات والقوانين الداعمة للسياحة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٢٠	%٢	٤	٢٠	%٠.٧
السياحة التعليمية	٠	٠	٠	٢	٩	%٠.٨	٦	٦	%٠.٦	٥	١٥	%٠.٥
الأمن السياحي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	١٢	%١.٢	٦	١٢	%٠.٤
سياحة المؤتمرات	٠	٠	٠	٣	٢	%٠.٢	٠	٠	٠	٧	٢	%٠.٠٧
التسويق والترويج والجذب السياحي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	١	%٠.١	٧	١	%٠.٠٣
المجموع	٩	٩	%١.٢	٧٧	٧٧	%٦.٣	١٦٣	١٦٣	%١٦	٢٤٩	٢٤٩	%٨.٤

بالنظر إلى الجدول (٤) يتبين أن مضمون السياحة البيئية والمحميات قد تصدرت مضامين كتابي الثامن، والتاسع بنسبة قليلة جدا (٠.٦%)، (٢.٤%) على التوالي، ولكنها تراجعت إلى المرتبة الثانية في كتاب العاشر بنسبة (٢.٩%) محققا تتابعا ضعيفا.

أما السياحة الدينية فوردت بنسب ضئيلة ليست ذات أهمية فجاء في المرتبة الأولى في كتاب الثامن بنسبة (٠.٦%)، وبواقع (٤) تكرارات وفي المرتبة الثانية في كتاب التاسع ولكن بنسبة أعلى قليلا (٠.٨%)، وأنت خامسة في كتاب العاشر بنسبة (٠.٧%).

أما مضمون السياحة العلاجية فاحتل المرتبة الثانية في كتاب الثامن، وبنسبة ضعيفة جدا (٠.١%)، ويتكرر واحد، وغاب من كتابي التاسع والعاشر، وفيما يتعلق بمضمون السياحة الثقافية فقد غابت من كتاب الثامن وجاء أولا في كتابي التاسع والعاشر، محرزا أعلى النسب (٢.١%) و(٨.٧%) على التوالي وقد حقق بعض التتابع مع غيابه من الصف الثامن.

أما مضمون التشريعات والقوانين الداعمة للسياحة فقد حاز المرتبة الثالثة في كتاب العاشر، وبنسبة (٢%) لم تصل محك التركيز، وغاب عن كتابي الثامن والتاسع، وفيما يتعلق بمضمون السياحة التعليمية فقد غابت من كتاب الثامن فيما جاءت بالمرتبة الثانية في كتاب التاسع وبنسبة ضعيفة (٠.٨%)، واحتلت المرتبة السادسة في كتاب العاشر بنسبة (٠.٦%).

أما الأمن السياحي فقد غاب من كتابي الثامن والتاسع، وجاء رابعا في كتاب العاشر وبنسبة (١.٢%)، ويلاحظ أن سياحة المؤتمرات قد غابت من كتابي الثامن والعاشر، وجاءت ثالثة في كتاب التاسع بتكرارين وبنسبة (٠.٢%). أما مضمون

التسويق والترويج وال جذب السياحي فقد غاب من كتابي الثامن والتاسع وجاء سابعاً في كتاب العاشر بتكرارين وبنسبة ضعيفة جدا (٠.١%).

هذا وقد غاب (١١) مضمونا من جميع الكتب ولم يحظ أي منها بأي تكرار وهي: السياحة الترفيهية، والسياحة الاجتماعية، والسياحة الرياضية، وسياحة التسوق، وسياحة التجوال مشيا أو بالدراجات الهوائية، وسياحة المغامرات، وسياحة المسابقات والسيارات الدراجات، وسياحة المعارض، والصناعات السياحية والحرف اليدوية، والخدمات السياحية ومرافق الإيواء والضيافة، والتعليم والتدريب السياحي والمهن السياحية.

نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال على: هل هناك توجه منهجي وراء تركيز كتب مهارات الاتصال في الحلقة الأساسية الثالثة على مضامين معينة من منظومة مضامين التربية السياحية مدار البحث؟

وبالنظر إلى الجدول (٤) يتبين أن مضامين التربية السياحية قد توزعت في الكتب الثلاثة مجتمعة على مدى ضعيف ليست ذا أهمية إحصائية تراوح بين (٠.٠٣%- ٣.٩%) ويتبين أيضا أن أعلى نسبة تكرار كانت لمضمون السياحة الثقافية إذ بلغت (٣.٩%) محرزا وحده محك التركيز، تلاه مضمون السياحة البيئية والمحميات بنسبة (٢.١%)، ثم مضمون السياحة الدينية، و(التشريعات والقوانين الداعمة للسياحة) ثالثا وبنسبة (٠.٧%)، وجاء رابعا مضمون السياحة التعليمية بنسبة (٠.٥%) تلاه (الأمن السياحي) خامسا بنسبة (٠.٤%)، ثم سياحة المؤتمرات سادسا بنسبة (٠.٠٧%)، وأخيرا جاء مضمون (التسويق والترويج وال جذب السياحي)، و(السياحة العلاجية) بنسبة (٠.٠٣%).

وللوقوف على مضامين التربية السياحية التي وفرتها كتب مهارات الاتصال في صفوف الحلقة الثالثة، حدد الباحث محك التركيز على المضامين بنسبة (٣%)، حيث رصدت مضامين التربية السياحية التي تم التركيز عليها في كل كتاب من الكتب مدار البحث، وبتطبيق محك التركيز، وبالعودة إلى جدول (٤) يلاحظ أنه لم يصل أي مضمون في كتابي الثامن والتاسع إلى مستوى التركيز المحدد حيث ركز كتاب العاشر على مضمون السياحة الثقافية بنسبة (٨.٧%)، في حين اقترب مضمون السياحة البيئية والمحميات من محك التركيز بنسبة (٢.٩%)

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: لقد أتت القائمة ممثلة لما يتمتع به الأردن من تنوع سياحي؛ فالأردن قديم قدم التاريخ جرت الحياة في عروقه مع جريان نهره الخالد؛ فهو مهد الديانات وعلى ضفته مواطن الأنبياء والرسل، وقد جبلت أرضه بدماء الصحابة الفاتحين والشهداء الصالحين على مر العصور، وما زالت أضرحتهم منارات يستتار بها.

وعلى الرغم من صغر مساحته إلا أنه غني بتضاريسه المتباينة من صحراء ممتدة ملونة الأشكال متباينة المكونات، إلى جبال عالية تكسوها الغابات نزولا إلى أخفض بقعة في العالم، وفيه رحلة الشتاء والصيف؛ من غور دافئ شتاء معطاء، تفوح من جنباته رائحة الحمضيات، ومنابع المياه الكبريتية الساخنة؛ التي هي ملجأ كل باحث عن الاستشفاء، ومن ثم إلى رؤوس الجبال وأشجارها صيفا حيث الهواء العليل، والمحميات الطبيعية، ومنها إلى ثغره الباسم العقبة مواطن المرجان، والحيوانات البحرية النادرة، ورياضة الغطس، وسباق اليخوت، والتزلج، ويجد المغامرون ضالتهم في تسلق المقاطع الصخرية العجيبة، والجبال العالية، والسيارات والدراجات الصحراوية، والصيد، ودخول الكهوف، وفرصة التعايش مع أهل وادي القمر في رم؛ ومنها إلى سياحة المؤتمرات الجاذبة للوفود من أقطاب الدنيا، وفيها الرحلات العلمية والسياحة التعليمية في صروح علمية شامخة، ومتاحف، وحدائق فيها مقومات الرفاهية والمتعة.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: مع أن كتاب الثامن شكل في مجموع جملته ما نسبته (٢٤,٤%) من مجتمع الدراسة إلا أنه لم يتضمن سوى ثلاثة من مضامين التربية السياحية وهي (السياحة البيئية والمحميات، والسياحة الدينية، والسياحة العلاجية)، وأن هذه المضامين لم تتجاوز في مجموعها (٩) تكرارات، ولا تشكل نسبة ذات قيمة، فلم تصل أي منها منفردة، أو مجتمعة محك التركيز، وقد غاب (١٧) مضمونا.

ويبدو أن القائمين على التأليف قد غفلوا عما نملكه من ثروة فكرية، وثقافية، وحضارية ممثلة بتاريخنا الذي عبرت منه الأردن الحقب المتتالية منذ أن وجدت على البسيطة؛ فعلى الرغم من تأكيد نظام التربية والتعليم في الأردن في نتاجاته العامة على ذلك، إلا إن القائمين على تأليف المنهاج غفلوا، ولم يستطيعوا تفسير الأهداف العامة، ويحولوها إلى مضامين تحقق هذه النتاجات.

وهذا الأمر لا يفسر إيجابيا؛ لقلة التكرارات، وعدم تشكيلها وزنا منهجيا، وإنما يفسر سلويا فيدل على عدم الاهتمام، أو على الارتجال والعشوائية في تناول الموضوعات، وطرح النصوص.

ويبدو أن فريق التأليف، وفريق الإشراف على عمليات إعداد مناهج وكتب اللغة العربية قد تأثروا بطفرة النهضة الإلكترونية المعاصرة، وموجة الحوسبة العارمة الشائعة في الأردن، وبخاصة أن هناك من الموجهات المنهجية ما أسهم في التركيز عليها؛ ومنها "تعزيز مهارات الاتصال بأنشطة محوسبة هدفت إلى تنمية روح البحث العلمي لدى طلبة المدارس؛ بقصد مواكبة عصر التفجر المعرفي، وثورة المعلومات، والتكيف معها". (الراشدة، ٢٠٠٥: ٧)، ومنها أن "يستخدم الطلبة أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بإتقان وأمان، وأخلاق في البحث، والتحليل، ومعالجة البيانات" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦: ١١)

وضعف تناول مضامين التربية السياحية دليل واضح على عشوائية تناول منظومة المفاهيم الحياتية والمضامين السياحية في هذا الكتاب؛ الذي يعدّ من المصادر المحورية لتثقيف الطلبة، ومدخلا من مداخل تشكيل المنظومة الخبروية من معارف، ومهارات، وجدانيات تحكم سلوك الأفراد، فضلا عن أن هذا الكتاب بمثابة المخبر الذي يتاح فيه للطلبة فرصة التدريب وتوظيف كلّ ما لديهم من خبرات سابقة لتشكيل، وتنمية منظومة المهارات اللغوية؛ وقد يعزى ذلك أيضا إلى عدم تدريب مؤلفي الكتاب على كيفية تحليل النصوص والوقوف على ما فيها من مفاهيم، وأحداث، وخبرة حياتية تربط الأصالة بالمعاصرة، وربط حاضر الأردن بماضيه، وتوفير المعالجات المناسبة للنصوص؛ لتمكين الطلبة من اكتساب المضامين السياحية، وتمثلها؛ لتصبح جزءا من تربيتهم الوجدانية، فضلا عن ضرورة التحديد المسبق لمثل هذه المضامين المستهدفة، وكيفية اختيار النصوص ذات الصلة، وقد يعزى غياب و/ أو ضعف تناولها إلى السرعة في إعداد الوحدات الدراسية، وعدم مراعاتها لقواعد البنائية، والتكامل الرأسي للنتائج المختلفة.

وفيما يتعلق بالمضامين المستهدفة في كتاب مهارات الاتصال **للفصل التاسع الأساسي** فمع أن الكتاب شكل ما نسبته (٤١.٣%) من مجتمع الدراسة فلم يتناول سوى (٥) مضامين فقط من مضامين الأداة العشرين وهي: "السياحة البيئية والمحميات، والسياحة الدينية، والسياحة الثقافية، والسياحة التعليمية، وسياحة

المؤتمرات"، ولم يصل أي منها محك التركيز؛ ومع أن ورودها يتفق مع دراسة (السبتي، ٢٠٠٩) إلا أن عدم تركيزها يظهر عمق المشكلة، وضعف تناول المضامين وغياب (١٥) مضمونا منها تشكل حضارة الأمة لدليل على إغفال ثروتنا؛ وقد يعود ذلك إلى جملة من العوامل المؤثرة لعل أبرزها عدم إتباع قواعد ومعايير محددة في اختيار نصوص القراءة التعليمية من حيث الشكل، والمضمون، والغاية.

وفيما يتعلق بمضامين التربية السياحية المتوفرة في كتاب **الصف العاشر** الذي شكل (٣٤.٣%) من مجتمع الدراسة، فقد تناول تسعة مضامين هي: السياحة البيئية والمحميات، والسياحة الدينية، والسياحة الثقافية، والتشريعات والقوانين الداعمة، والسياحية التعليمية، والأمن السياحي، والتسويق والترويج والجذب السياحي، ولم يركز إلا على مضمون السياحة الثقافية بنسبة (٨.٧%)، وقد اقترب مضمون السياحة البيئية من محك التركيز بنسبة (٢.٩%).

ومن الملاحظ أن هذه المضامين مهمة جدا لتشكيل الإطار الخبروي بعامة، والوجداني والمهاري بخاصة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذي يمثل نقطة الانتقال والتحول من الإعداد الأكاديمي الأولي إلى الحياة العملية، و/ أو مرحلة الإعداد الأكاديمي التخصصي التي تعدّه المضامين التربوية، ومنها التربية السياحية أحد المتطلبات الأساسية لهذه المرحلة. (المنصور، ٢٠٠٥: ٦) و(جرادات وآخرون، ١٩٨٨: ٦٥-٦٧) و(وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩) (وقد انفتحت في عدم التركيز مع (الصفدي، ٢٠٠٨) غير أنها لم تحظ باهتمام القائمين على تأليف هذه الكتب؛ وربما يعود ذلك إلى عدم وعي بعض المؤلفين بأهمية دورها في تشكيل الحس، والتربية اللغوية لدى الناشئة، فضلاً عن سوء تقدير بعضهم لدور العوامل والمتغيرات المحيطة بالطلبة في تثقيفهم ومساعدتهم على اكتساب مهارات اللغة ومؤشراتها السلوكية ذات الصلة؛ الأمر الذي أدى إلى غياب هذه المضامين المهمة عن محتويات نصوص القراءة التي اشتمل عليها كتاب مهارات الاتصال للصف العاشر.

وكذلك قصوره عن ترجمة النتائج العامة للنظام التربوي الأردني في المناهج المبنية على الاقتصاد المعرفي ومنها "إدراك الحقائق الأساسية المتعلقة بتاريخ الأمة الإسلامية والعربية، والشعب الأردني في عمقه العربي، والإسلامي خاصة، والإنساني عامة، وكذلك السعي إلى تقدم وطنهم ورفعته، وتحقيق أمنه واستقراره". (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣: ١١)، ويشير هذا إلى تأثر المؤلفين بالمناخ الإعلامي العالمي في التركيز على الإرهاب وأثاره السلبية وضرورة مقاومته عبر وسائل التعليم، وهذا قد

يفسر ورود الأمن السياحي في (١٢) تكرارا وبنسبة (١.٢%)، والتشريعات والقوانين الداعمة للسياحة بـ(٢٠) تكرار وبنسبة (٢%) في هذا الصف وغياهما من صفبي الثامن، والتاسع.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

وبالنظر إلى الجدول (٤) لتتبع نتائج مضامين التربية السياحية يلاحظ أن الكتب الثلاثة لم تأخذ بمبدأ التتابع في توفير مضامين التربية السياحية؛ أي أن هذه المضامين قد غابت من كتاب الثامن؛ فلم يحتو سوى (٣) مضامين بما مجموعه (٩) تكرارات، وهذا لا يشكل منطلقا للتتابع.

وبالعودة إلى النسب المئوية نجد أن المضمون الوحيد الذي حقق التتابع هو (السياحة البيئية والمحميات بسبة تصاعديّة (٠.٦%)، (٢.٤%)، (٢.٩%) في الصفوف الثلاثة على التوالي، ونجد أن مضامين (السياحة الدينية، والسياحة البيئية والمحميات، السياحة التعليمية، وسياحة المؤتمرات) وردت في الصف التاسع بنسب أكثر مما وردت في الصف العاشر؛ هذا يدل على العشوائية في طرح المضامين وتناولها، ويدل على عدم وجود نهج واضح في تناول هذه المضامين في الكتب مدار البحث؛ فقد لهث المؤلفون وراء تكنولوجيا المعلومات، وعمليات الحوسبة والتقنيات؛ فأصبحوا مأسورين، يدورون في فلكها؛ فأضاعوا المضامين الحياتية ذات الأبعاد الاقتصادية الحساسة، وخاصة إذا علمنا أن قطاع السياحة الأردني قد حقق عائدات بلغت (٣.٥) مليار دولار في العام ٢٠١٢ وهذا يشكل ١٤% من إجمالي الناتج المحلي. (القمة نيوز، ٢٠١٢)

ويرى الباحث أن هنالك تتابعا ضعيفا في السياحة الثقافية؛ حيث وردت في الصف التاسع بواقع (٢٦) تكرار بنسبة (٢.١%)، وفي الصف العاشر بواقع (٨٨) تكرار بنسبة (٨.٧%) مع غيابه من الصف الثامن.

وقد يكون لاعتماد نصوص بعينها دور في تعزيز هذه المضامين، أما إذا نظرنا إلى عدد ما احتوى كل كتاب من مضامين التربية السياحية؛ فنجد كتاب الثامن تضمن ثلاثة منها، وأن التاسع تضمن خمسة منها، وتضمن العاشر تسعة منها.

وإذا ما تفحصنا هذه المضامين لوجدنا بعضها موجودة في التاسع ومفقودة في العاشر مثل (سياحة المؤتمرات) وبعضها موجود في العاشر وغائب في كلا الصنفين الثامن والتاسع مثل (الأمن السياحي)، والتشريعات والقوانين الداعمة للسياحة)، ولوجدنا

أن النسب ضعيفة جدا لم تصل إلى محك التركيز وبهذا فقدت التركيز والتتابع؛ وهذا يتوافق مع دراستي (الصفدي، ١٠٠٨)، و(السبتي، ٢٠٠٩).

وعند تقييم مدى الالتزام بالنتائج والخطوط العريضة خلال عمليات اختيار النصوص ومعالجتها يلاحظ أن كتب مهارات الاتصال لم تستجب للإطار العام للمناهج في اعتمادها مبدأ التتابع منها لتناول المضامين، ومنها مضامين التربية السياحية عبر نصوص القراءة؛ وإلا كيف يتفوق كتاب الصف الثامن على كتابي الصفين التاسع والعاشر في تضمينه للسياحة العلاجية وغياب بعض هذا المضامين من صف ووجودها في آخر؛ فربما يكون ذلك دليل آخر على أن تناول هذه المضامين في نصوص القراءة المختلفة كان عشوائيا وغير مدروس، وربما لم يلتفت إلى منظومة المضامين بصورة مقصودة، ولم يأخذ بمبدأ التتابع والنمو الذي يوفر درجة عالية من التماسك بين المخرجات، ويحقق في الوقت ذاته درجة مناسبة من المقروئية.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الرابع الذي حاول الكشف عن توجهات المنهاج والكتب في تركيزها على مضامين بعينها؛ تلك التوجهات المتمثلة بمنظومة الموجهات المنهجية، والتي تشكل منهاجا خفيا مؤثرا على قرارات لجان التأليف، بل تعد مرجعا فيما نطرح من مضامين في المناهج المدرسية، والأسباب الداعية لترحها.

وبالعودة إلى وثيقة الإطار العام للمناهج المبنية على اقتصاديات المعرفة في مرحلة التعليم الأساسي، وما حوته من نتائج عامة وخاصة، وكذلك ما ورد في مقدمات الكتب، وأدلتها، وما جاء من قرارات رسمية مكتوبة ذات أبعاد تنفيذية لما لها من ارتباطات داعمة، أو موضحة يمكن الوصول من خلالها إلى التوجهات المعلنة في وثيقة المنهاج التي بدورها تعلن عن المعتقدات الموجهة؛ فالوثيقة، وما تحويه من خطوط عريضة تعكس جملة من المضامين التي يستند إليها مخطوط المنهاج، والمؤلفون؛ وذلك بتفسير الإشارات المنهجية، وارتباطاتها (Eisner, 1994).

وبما أن الكتاب المدرسي ترجمة للمنهاج وتوجهاته، وأن محور البحث ومجتمعه كتب مهارات الاتصال؛ فلا بد من نظرة تحليلية فاحصة لهذه الكتب؛ وصولاً إلى ما في طياتها من توجهات، وكذلك معرفة نوعية المضامين المقدمة في محتوى الكتب؛ فقد قام الباحث بالإشارة إلى عدد من النصوص التي غصت بمضامين التربية السياحية، وتناولتها تناولاً مقصوداً، والى أخرى خلت منها؛ وذلك للوقوف على منهجية

النص، وربط ذلك بالنتائج الكمية التي تم التوصل إليها، وقد اتكأ الباحث للوصول إلى هدفهم على نصوص معينة بثت في الكتب الثلاثة مدار البحث. وإذا علمنا أن مجتمع الدراسة تكوّن من (٢٩٦١) جملة، وأن كتاب الثامن شكل ما نسبته (٢٧،٤%) منها، وأن كتاب التاسع شكل ما نسبته (٤١،٣%) من مجتمع الدراسة، وأن كتاب العاشر شكل ما نسبته (٣١،٣%) من مجتمع الدراسة تبين لنا مدى عمق المشكلة في عدم تركيز الكتب منفردة، أو مجتمعة على أي من مضامين الأداة.

فبالعودة إلى جدول (٤)؛ فقد وصل مجموع تكرارات المضامين الواردة في الكتب الثلاثة مجتمعة (٢٤٩) تكرارا، بنسب مئوية تشكل (٨٠،٤%)، ومن الملاحظ أن المضامين الستة الأولى احتوت على (٢٤٥) تكرارا أي بنسبة (٨٠،٢%)، والمضامين الأربعة الأخرى حازت على (٠،٢%) تكرارات فقط، في حين غاب (١١) مضمونا من جميع الكتب ولم يحظ أي منها بأي تكرار.

أما ورود بعض المضامين بتكرارات كبيرة مثل مضامين: (السياحة الثقافية) الذي ورد في كتاب العاشر بـ(٨٨) تكرارا؛ فإنما يعود ذلك لوجود نص بعنوان (السلط حاضرة اللقاء - مقالة أدبية) تناولت التاريخ الحضاري والثقافي للمدينة؛ وقد نلمس تتابعا في السياحة الثقافية رغم غيابها من الصف الثامن.

وقد تفرد كتاب العاشر بورود مضموني (التشريعات والقوانين الداعمة للسياحة)، و(الأمن السياحي) ومن الملاحظ أن نصين من الكتاب أخذنا نصيب الأسد في المضامين مدار البحث؛ وهما: من رسالة عمان: التي جعلت كتاب العاشر يتفرد بتضمينه التشريعات والقوانين الداعمة للسياحة بواقع (٢٠) تكرارا، والأمن السياحي بواقع (١٢) تكرارا.

وكذلك السلط حاضرة اللقاء: المقالة التي احتوت على (١٠٢) جملة تحمل مضمونا سياحيا؛ أي بنسبة (٤١%) من مجموع النسب التي حازتها الكتب مجتمعة؛ حيث وردت السياحة الثقافية (٧٨) تكرارا؛ أي بنسبة (٢٠،٦%) من مجموع ما حاز عليه هذا المضمون في الكتب وبالغلة (٣٠،٩%)، وجاءت السياحة البيئية بـ(١٢) تكرارا، والسياحة الدينية (٧) تكرارات، والسياحة التعليمية (٦) تكرارات مع أن مجموع جمل النص (١١٨) ، وهذا يعني أن نصين في كتاب العاشر تضمنا (١٣٤) جملة تحتوي على مضامين التربية السياحية؛ أي ما نسبته (٥٥%) من مجموع الجمل التي احتوت

المضامين السياحية، ولا يعقل أن تغيب السياحة العلاجية؛ فهذا يتناقض مع واردات السياحة العلاجية وجودة الخدمة التي ذكرتها صحيفة نيويورك تايمز (زاد الأردن الإخباري، ٢٠١٠)، فكيف لو اهتمت المناهج بهذا البعد، وربما انعكس الاهتمام وتلك الموجهات في وثائق المنهاج المبنية على اقتصاديات المعرفة؛ فأولت جل اهتمامها لنتائج (ICT) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ حيث أشارت مقدمات الكتب الثلاثة مدار البحث إلى إثراء جميع الوحدات الدراسية بالأنشطة المحوسبة التي تكسب الطلبة مهارات التقانة الحديثة؛ "لتنمية روح البحث لديهم، وليعيش عصر الانفجار العرفي وثورة المعلوماتية" (الرواشدة، ٢٠٠٥: ٧) "ويستخدمها وصولاً إلى التعلم الذاتي" (الله، ٢٠٠٦: ٦)، و(المنصور، ٢٠٠٥: ٦)، و(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦: ١١).

وقد أفردت الكتب مدار البحث وحدات خاصة بهذا الموضوع، ففي كتاب مهارات الاتصال للصف الثامن الوحدة الرابعة (الشبكة العالمية للمعلومات)، والوحدة الخامسة عشرة (تصوير أعماق البحار بقمر صناعي)، (الشبكة العالمية للمعلومات)، (تصوير أعماق البحار بقمر صناعي) (قارئ المستقبل)، ومع أن كتب مهارات الاتصال لصفوف الحلقة الثالثة قد اجتهدت لترجمة التوصيات، والمؤشرات المبثوثة في ما يسمى بالمنهاج (المكتوب)، أو (الرسمي) إلا أنها أخفقت في ترجمة تلك المؤشرات ترجمة منهجية مخططة لتحقيق التتابع الذي نادى به (Eisner, 1994) حيث كشفت النتائج عن ضعف في التخطيط انعكس على مضامين التربية السياحية؛ إذ حاز مضمونها (السياحة الثقافية، والسياحة البيئية والمحميات على نسبة ٦%) من مجموع ما حازته باقي المضامين والبالغ (٤.٨%)، وتذبذب حضورها من كتاب إلى آخر؛ وتحقيق أحد هذه المضامين محل التركيز واقتراب آخر، وابتعاد باقي المضامين عن محك التركيز ولم يتحقق التتابع في من المضامين (العشرين)، وبالتالي لم تكن هنالك منهجية عملية متبعة لتحقيق التتابع.

وننتهي أن الكتب قد نحت منحى تقليدياً عشوائياً؛ وذلك بالبحث عن عناوين لموضوعات جاذبة بغض النظر عما يمكن أن تشتمل عليه من مضامين، وعدم اهتمام المؤلفين بتحليل محتويات النصوص لأغراض التثبيت من توفر المعايير الخاصة بصلاحية النص التعليمي للتدريس القراءة؛ ومن أهمها تعرف نوع المضامين التربوية، ودرجة تكرارها في نصوص القراءة المقررة لطلبة الحلقة الأساسية الثالثة، للتحقق من مدى التتابع والتكامل الأفقي والرأسي للمضامين مدار البحث.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
١. إعادة النظر في محتويات كتب (مهارات الاتصال) لطلبة الحلقة الثالثة، وبخاصة كتاب الصف الثامن لتضمينه منظومة مضامين التربية السياحية، ومراعاة مبادئ التكامل والتتابع ومبادئ التعلم الذاتي والبنائي في تناول هذه القيم.
 ٢. اعتماد قائمة مضامين التربية السياحية ليعتمدها مؤلفو كتب اللغة العربية في اختيار نصوص القراءة، ومعالجتها، وتنظيمها في الوحدات الدراسية.
 ٣. ضرورة تركيز المقررات الجامعية على موضوع التربية السياحية، وأن يأخذ هذا الموضوع حيزاً مناسباً في بحوث أعضاء هيئات التدريس في الكليات التربوية، وكذلك توجيه طلبة الدراسات العليا للعناية بهذا الموضوع بحثاً واستقصاء.
 ٤. يوصي الباحث بإفراد منهاج خاص بالتربية السياحية وذلك لما تمثله السياحة من ثقافة عالمية والاتصال بضيوف الأردن من مشارق الأردن ومغاربها، ودورها المؤثر في الدخل القومي الأردني.
 ٥. كما ويوصي الباحث بضرورة دراسة المضامين السياحية ومدى حضورها في المناهج المدرسية والجامعية، والخطط الحكومية.
 ٦. ان تقوم وزارة السياحة والآثار بدورها في تصنيف المفاهيم السياحية في الأردن والعمل على الترويج لها.
 ٧. ضرورة بعقد بالمنتديات والمؤتمرات الدولية المتعلقة بالمضامين السياحية في الأردن ونقلها إلى العالمية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو العسل، حسين محمد حسين (٢٠٠٧) مستوى الوعي السياحي لطلبة المدارس وإقليم الشمال، www.kenanaonline.com/ws/sahamAlkefarat.
- أبو داود، (٢٠١٢): عبد الرزاق بن سليمان، مفهوم السياحة وأهميته وإمكان تطبيقه على المملكة العربي السعودية، مجلة ملف العقيق، مج (١٦)، ع (٣٢-٣١)، ص: ٢٩-٤٩. www.abjdh.com
- بظاظو، إبراهيم، (٢٠١٣): دور التربية السياحية في نبذ العنف الجامعي والمحافظة على المكتسبات الوطنية، ندوة جامعة الشرق الأوسط على www.meujo.com/index.php
- (٢٠١٢): أين مفهوم الوعي السياحي في ذهن المواطن الأردني www.ammonnews.net/articl
- (٢٠١٠): ندوة حول تصميم وبناء مناهج التعليم السياحي والفندقي جامعة الشرق الوسط، www.addustour.com.
- (٢٠٠٧): دور التربية السياحية في تعزيز الأمن القومي الأردني والمحافظة على المكتسبات الوطنية، meutourism.com/Articles/26.htm
- جرادات، عزت، والفرح، وجيه وحجازي، عبدا لله وراشد، محمد إبراهيم وبرما مت، توجان، (١٩٨٨): المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، رسالة المعلم، ٢٩ (٤، ٣)، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- حسين، روية محمد عبد الباسط (٢٠٠٤): دور برامج الأطفال في التلفزيون المصري في التوعية السياحية للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة. جمهورية مصر العربية.
- خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة.
- الرواشدة، سامح ومصيص، علي ويدوي، آمنة وجرادات، أسامة، (٢٠٠٥): اللغة العربية مهارات الاتصال الصف الثامن. عمان، وزارة التربية والتعليم إدارة المناهج والكتب المدرسية.
- زاد الأردن الإخباري - أخبار الأردن (٢٠١٠)، نيويورك تايمز: الأردن يحقق مليار دولار عائدات سياحة علاجية بنهاية العام. www.jordanzad.com/index.

- السبتي، عبد الله بن حمدان، (٢٠٠٩)، مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (٣-١٢) بسلطنة عمان لمفاهيم التربية السياحية، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الشاكري، عبد الصاحب (٢٠٠٧) أهمية المؤتمرات في بلورة مفاهيم السياحة، المؤتمر العالمي حول السياحة في الدول الإسلامية، طهران، ٣- ٥ آذار/ ٢٠٠٧، **مجلة السياحة الإسلامية، ع ٢٩** www.islamiictourism.com
- شعبان، زكريا شعبان، (٢٠٠٥): التطبيقات الحياتية للغة في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- الشيخ، عمر حسن، (٢٠٠١): **تقويم برنامج المناهج والكتب المدرسية، التقرير الخامس من سلسلة الدراسات التقييمية لبرنامج التطوير التربوي. عمان، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.**
- الصفدي، محمد سلطان (٢٠٠٨): مستوى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبتهم في مرحلة التعليم الأساسي العليا للمفاهيم السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك كلية التربية.
- القمة نيوز، (٢٠١٢): www.alqemmahnews.com.
- القميزي، حمد عبد الله (٢٠١٣) **السياحة التربوية/ مجلة المعرفة، ع ١٦١، الرياض، www.almarefh.org**
- قهوجي، فاروق (٢٠٠٩): <http://meriem-elbanat.yoo7.com/t10-topic> دمشق لطيف، هدى سيد (٢٠٠٥): السياحة مدخل ورؤية. القاهرة: هبة النيل العربية. للوه، عمر، والحايك، هيام ومانع، عبد الله وشهوان، وفاء (٢٠٠٦): **اللغة العربية مهارات الاتصال الصف التاسع. عمان، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.**
- اللواتي، خالد بن حبيب (٢٠٠٦): أهمية الوعي السياحي لدى الأفراد والمجتمع. مجلة التطوير التربوي. العدد ٣٢. ديسمبر. سلطنة عمان. وزارة التربية والتعليم: المطابع العالمية، ٤٧-٤٨.
- مقابلة، أحمد محمود (٢٠٠٧): صناعة السياحة. عمان: دار كنوز.

المنصور، زهير والعلبي، فريال والخوالدة، عايد والنوايسة، حكمت، (٢٠٠٥): **اللغة العربية (مهارات الاتصال) الصف العاشر، عمان، وزارة التربية والتعليم: إدارة المناهج والكتب المدرسية.**

النجار، مصطفى، (٢٠١٣): منظمة السياحة العالمية تعلن الأرقام النهائية لـ٢٠١٢، جريدة الأهرام المصرية، ٣٠ /٥/ ٢٠١٣ السنة ١٣٧ العدد ٤٦١٩٦

نفاع، زيد، (٢٠١٢)، قوانين جذب الاستثمارات في الأردن لا تزال هزيلة، **جريدة الأردن السياحية** www.newsofjordan.com

الهيئة العامة للسياحة والآثار، (٢٠١٣): تجربة السعودية (برنامج ابتسم) www.tourism.gov.sa

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦). دليل المعلم لكتب مهارات الاتصال الصف الثامن، عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية

وزارة التربية والتعليم، (١٩٩٩). قانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٤، رسالة المعلم، ٣٩ (٤،٣)، ٢١-٦.

وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٣): الإطار العام للمناهج والتفويج، عمان: مديرية المناهج والكتب المدرسية.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Amata, R, Astrid D, Karl W, (2006): Designing the Ideal Undergraduate Program in Tourism Expectations from Industry and Educators **Journal of Travel Research** August 2009 vol. 48 no. 1 106-121

Azroff, B., & Mayer, G. (1977): **Applying behavior analysis procedures with Children and youth.** New York: Halted Rinehart and Winston.

Bischoff, E. & Koeing, Lewis (2008): School of business and Awareness Economics Singleton park: School of Business an Economics.

Conle, C, (2000): The thesis narrative, **journal of inquiry**, 30(2)

David, Airey, (2008): Tourism Education Life Begins at 40, **Téoros**, 27-1, 27-32.

Eisner, E. (1994): **The Educational Imagination.** New York: Macmillan.

Hudman, Lloy & Richard Jackson,(1999), Geography of Travel & Tourism, Delmar Publishers, Albany.

- Jiang, B., & Tribe, J. (2009): Tourism jobs—short lived professions: Student attitudes towards tourism careers in China. **Journal of Hospitality, Leisure, Sports and Tourism Education**, 8 (1), 4-19.
- Lau, S.-E. (2012). Conceptualizing the nature of learning in volunteer tourism (Thesis, Master of Tourism). University of Otago. Retrieved from <http://hdl.handle.net/10523/2540>
- Md. Saifur Rahman, (2012): **FLOURISHING SERVICE AND QUALITY IN TOURISM EDUCATION. Case study: Central Ostrobothnia University of Applied Sciences, CENTRIA UNIVERSITY OF APPLIED SCIENCES** Unit for Technology and Business, Kokkola- Pietarsaar
- Naomi, M.&, Briesch, T& Elisha, T ,& Joseph, M.(2008): Resident Involvement and Participation in Urban Tourism Development: A Comparative Study in Maun and Gabrone, Botswana. *Urban Forum Review*, 19(1): 381- 394.
- Wabstakk, C (2004): Belgian student perceptions of cultural and educational Tourism, *Journal of social studies Research*, 24 (3), 10-78
- Watson, S & McGuire, David & Barron, P (2006): A comparative study of Scottish and Australian student preferred learning styles in hospitality and tourism education: a progressive perspective. In: 2006 CAUTHE Conference, 6th -9th February 2006, Melbourne, Australia. (Submitted)
- Woods, L & Daniel, L (2007): Effects of a tourism awareness program on attitudes. *Educational Gerontology*, 24 (1): 21-66.
- WTO (2005) Annual Report. www.wto.org/english-e/res0e/reser-e/annual-report.